# الممارسات السلوكية لشخصية القدوة وأثرها على الطالبة الجامعية

**Behavioral practices of the role model and its effect on the university student**

تم دعم هذه الدراسة من قبل مركز بحوث الدراسات الإنسانية، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك سعود

أعدت هذه الدراسة

**د. الجوهرة بنت عبد المحسن الخلف**

أستاذ مشارك

جامعة الملك سعود

كلية الآداب

قسم الدراسات الاجتماعية

الإيميل الالكتروني aalkalaf@ksu.edu.sa

**الملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى تأثر الفتيات السعوديات بنماذج القدوة، والتعرف من وجهة نظرها على الصفات التي تتصف بها شخصية القدوة، والأسباب التي دفعت للتأثر بها، والممارسات السلوكية لشخصية القدوة (الملابس، والاحتفال بالأعياد غير الإسلامية)، ومستوى تأثرها بتلك الممارسات، و استخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية الطبقية لسحب ( 360) طالبة يدرسن في جامعة الملك سعود، وأوضحت نتائج الدراسة أن **الأم** تأثيرها مرتفع، وصفاتها التدين، والقدرة على الإقناع، ومعرفة قواعد السلوك في التعامل مع الآخرين، أما الأسباب؛ فلأنها الشخصية التي يجب أن يقتدى بها، والقدرة على تكوين الصديقات، والحصول على الثناء من الآخرين، وملابسها محتشمة، ولا تحتفل بالأعياد غير الإسلامية، وأشار معظم أفراد عينة الدراسة أن تأثرهن **بالصديقة كان** بمستوى متوسطة وصفاتها، والقدرة على الإقناع، ومعرفة قواعد السلوك في التعامل مع الآخرين والأسباب، وفي القدرة على تكوين صداقات، ورؤية الزميلات يقتدين بها، وحب التغيير، ووصفت ملابسها بنسبة لا بأس بها بأنها غير محتشمة، وتحتفل ببعض الأعياد غير الإسلامية، **والشخصية الدينية** كان التأثر بها بمستوى متوسطة ومنخفضة، وصفاتها التدين، وتعكس قيم المجتمع السعودي، والشهرة، والأسباب الحصول على الثناء من الآخرين، ووجود تشجيع من المحيطين لاتخاذها، وعن ملابسها، فهي محتشمة، ولا تحتفل بالأعياد غير الإسلامية، **وشخصية اجتماعية معروفة** فكان مستوى التأثر بها متوسطة، وصفاتها ، المال والثروة، والشهرة، وتعكس قيم المجتمع والأسباب، فهي رؤية الزميلات يقتدين بها،، كثرة وقت الفراغ وحب التغيير ، وأجابت نسبة لا بأس بها أن ملابسها غير محتشمة، وتحتفل بالأعياد غير الإسلامية. **أما القدوات (شخصية فنية، مذيعة تلفزيونية، شخصية مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي)** فاتضح أن مستوى التأثر بهن منخفض.

**المصطلحات الأساسية:** قدوة، مجتمع سعودي، ممارسات سلوكية، طالبة جامعية.

This study aims to identify the susceptibility of Saudi girls to role model influences and identifying characteristics of role models and how they influence behaviour in dress and non- Islamic festivals. The social survey method was used in random stratified sample to draw 360 female students of King Saud university. The result showed that the mother's influence is high, her characteristics are religious, ability to persuade, and knowledge of the rules of conduct in dealing with others. She is being followed for her ability to make friendship, be praised by others, dress modestly and does not celebrate non- Islamic festivals. Majority of the sample are affected by friends in a moderate level, friendcharacteristics are; ability to persuade, andknowledge of the rules of conduct in dealing with others. She is being followed for herability to make friendship, being followed by other colleagues, love for change, clothes are some how decent, and celebrate some non- Islamic festivals. The results showed that religious figures influence is moderate to low level; its characteristics are religious, reflect Saudi society's values and fame, its being followed for being praised by others, encouragement from other followers, clothes are decent, and does not celebrate non- Islamic festivals. Finally the study showed that the famous social personality influence is moderate, characteristics are money, wealth, fame and reflects the values of the society. Reasons for this influence; being followed by other colleagues, more leisure time, love for change, clothes are not decent, and celebrate non- Islamic festivals. The study also showed that influence of personalities such as technical, broadcaster and famous character in social media is low.

**Key Words: Role Model, Saudi Society, Behavioral practices, university student.**

## المقدمة

أدرك العرب منذ القدم أن القدوة مجسدة لقيم مجتمعه، وذلك فيما يصدر منها من سلوكيات، هذه السلوكيات يُحتذى بها من قبل آخرين، بل يصدر حكماً على سلوكياتهم من خلالها، ومن ذلك قول الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد (الموسوعة العالمية للشعر العربي، 2018): {عَنِ المَرءِ لا تَسأَل وَسَل عَن قَرينَهُ * * فَكُلُّ قَرينٍ بِالمُقارِنِ يَقتَدي }. وعندما جاء الدين الإسلامي ركز أيضاً على أهميتها من خلال أهم مصادره (القرآن الكريم، والسنة النبوية)، ففي عدة آيات قرآنية تناولت القدوة، أو الأسوة التي تعد مرادفاً لها (ابن منظور، ب.ت)، ومن هذه الآيات التي ذكرت في شخص الرسول محمد صلى الله عليه وسلم - إذ وردت الآية الكريمة 21 في سورة الأحزاب **{لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}**، كما وردت الآية 90 في سورة الأنعام **{أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۖ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ۗ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ }**. كما وردت ضمنياً في حديث للرسول صلى الله عليه وسلم (ابن الحجاج، 2006) **{إِنَّمَا مَثَلُ الجليس الصالحُ والجليسُ السوءِ كحامِلِ المسك، ونافخِ الكِيْرِ فحاملُ المسك: إما أن يُحْذِيَكَ، وإما أن تبتاع منه، وإمَّا أن تجِدَ منه ريحا طيّبة، ونافخُ الكير: إما أن يَحرقَ ثِيَابَكَ، وإما أن تجد منه ريحا خبيثَة}**، كما أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أهمية الوالدين كنماذج تربوية يقتدي بها أبناؤهم، بقوله (ابن الحجاج، 2006) **{ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه}**.

والمجتمع السعودي كأي مجتمع له قدوات تجسد ثقافته المنبثقة من تفاعلات ظروف الحياة والبيئة، وانتماءاته العربية، ودينه الإسلامي، ولكن هذه الثقافة تعرضت لتغيرات، بدءاً من عمليات التحديث التي بدأها الملك عبد العزيز بتوطين البادية ، وتأسيس دواوين حكومية وغيرها، مروراً بالطفرة النفطية، التي ساهمت في زيادة عمليات التحديث والتغير الاجتماعي كماً وكيفاً، وانتهاءً بثورة الاتصالات والتطور الهائل في تقنية التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، التي تعد من أهم سمات هذا القرن (الخلف، 2012)، هذه التغيرات والعوامل ألقت بظلالها على القدوة ، فغدت متنوعة بتنوع وسائط التنشئة الاجتماعية، ليس هذا فحسب بل في تنوع مواصفاتها، وانتماءاتها الثقافية، ففي الماضي، وإلى الوقت الراهن، تمثلت نماذج القدوة التي يقتدي بها أبناء المجتمع السعودي في سلوكياته في شخصيات من الجماعات الأولية، التي معظمها من داخل وحدته القرابية، وخاصة الوالدين، أو الصديقات.

وقد أظهرت الصحوة الدينية التي بدأت في السبعينات من القرن العشرين عدد جيد من الدعاة المعروفين على مستوى العالم الإسلامي، تأثرت بها أعداد كبيرة من الناس (بكار، 2011)، كما لا يخفى أن وسائل الإعلام التقليدي بأشكاله المختلفة (تلفاز، إذاعة) أبرزت نماذج من الشخصيات يُقتدى بها. ومن الآليات الأخرى الحديثة على المجتمع السعودي (شبكات التواصل الاجتماعي)، التي أفرزت شخصيات يطلق عليها مشاهير، من الممكن أن يُقتدى بها لدى أفراد المجتمع السعودي بجميع فئاته العمرية، خاصة الأطفال والمراهقين والشباب.

وقد ارتكزت الباحثة على وجود هذا التأثير سواء من الجماعات الأولية (الأم، الصديقة)، أو الثانوية (كالشخصيات المشهورة في المجتمع، الشخصيات الفنية والإذاعية، أو الشخصيات المشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي) بما أكده عدد من الباحثين في المجتمع السعودي ( البياتي، 2010، الحربي، 2011، خليفة، 2011 ، آل الشيخ، 2007،

العصيمي، 2004)، والعديد من الدراسات الاجتماعية التي تناولت التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي من جوانب عديدة (الخطيب، 2018، خليفة، 2011، الزهراني، 2005، عمر، 1990، الغريب، 2010)، إلا أن الدراسات التي تناولت القدوة في مجال تخصص علم الاجتماع لم تنل حظاً وافر اً ـ فعلى حد علم الباحثة ـ فـقد اقتصرت الدراسات في معظمها في مجال التربية والتعليم (انظر على سبيل المثال دراسة (ابن حميد، 1994، المطرفي، 2008، المطيري، 2011، النوح، 2006)، ولم تتناول أثر القدوات بتنوع أوساط التنشئة الاجتماعية (الأسرية، الدينية، الإعلامية) من حيث أثرها على أفراد المجتمع ، خاصة أن بعض هذه القدوات من بيئات اجتماعية وثقافية مختلفة عن بيئة وثقافة المجتمع السعودي، التي قد تختلف في ممارساتها السلوكية عن ما هو مرغوب في ثقافة المجتمع السعودي.

## مشكلة الدراسة

تأسيساً على ما سبق ، فالمجتمع السعودي كأي مجتمع له قدوات يحتذي بها أفراده في ممارساته السلوكية ، وتتنوع هذه القدوات بتنوع وسائط التنشئة الاجتماعية، ويمكن القول أن علاقة الأفراد بهذه الوسائط تتنوع من مباشرة كالجماعات الأولية، أو غير مباشرة كالجماعات الثانوية، والشباب بحكم طبيعته يتأثر كثيراً بغيره في الأقوال والأفعال ، ولإدراك الباحثة أن شريحة الشباب في المجتمع السعودي في الفئة العمرية من (15 سنة إلى 24 سنة) تبلغ نسبتها 18,65% من إجمالي عدد السكان السعوديين (الهيئة العامة للإحصاء، 2016)، ويعول عليها كثيراً بأداء دور تحديثي في إطار ثوابت المجتمع وثقافته، خاصة من هم بالمرحلة الجامعية لأنهم الفئة الأكثر استعداد لتقبل التغيير أو رفضه، فضلا عن أن الجامعة تضم مجموعات من الطلبة جاءوا من بيئات متفاوتة في تمسكها بثقافة المجتمع السعودي ومعاييره للسلوك الاجتماعي . وبما أن الفتاة السعودية مؤثر أساس ومهم في عملية التنشئة الاجتماعية ، ولكونها مستقبلاً ستصبح قدوة لأبنائها ؛ لذا ركزت الدراسة الراهنة على دراسة الطالبة الجامعية وتأثرها بالممارسات السلوكية لشخصيات القدوة، ولا يتجلى معرفة هذا التأثر إلا بالتعرف على مواصفات شخصيات القدوة من وجهة نظرها، وأسباب التأثر بها. وكل تلك الجوانب انطوت ضمن المشكلة الرئيسة للدراسة المتمثلة في **(الممارسات السلوكية لشخصية القدوة وأثرها على الطالبة الجامعية)**.

## أهمية الدراسة

تستند الأهمية العلمية لهذا الموضوع إلى:

١. تعددت القدوات التي تناولتها الدراسة بتعدد وسائط التنشئة الاجتماعية، فللدراسة الراهنة تعد إضافة في مجال علم الاجتماع، والتربية، والإعلام، وعلم النفس الاجتماعي.
٢. قلة الدراسات التي تناولت القدوة في المجتمع السعودي، فتعد الدراسة الحالية إثراء للمكتبة العربية.

**أما عن الأهمية العملية لموضوع الدراسة**، فيتمثل في أن المجتمع السعودي وما يعيشه من تغيرات في حاجة ماسة لمعرفة أثر الممارسات السلوكية لشخصيات التي يقتدى بها أفراد عينة الدراسة ؛ لتساعد في التخطيط من قبل المسؤولين

عن التربية لتوجيهها للقدوات، خاصة أن أفراد عينة الدراسة ستكون أم المستقبل ، وهي من ضمن الشريان الصاعد لحياة المجتمع السعودي وثقافته.

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى **التعرف على الممارسات السلوكية للشخصيات التي تقتدي بها أفراد عينة الدراسة وأثرها عليهم**، ومن هذا الهدف الرئيس تهدف الدراسة إلى التعرف على:

١. مستوى التأثر بالشخصيات.
٢. الصفات التي تتصف بها شخصيات القدوة.
٣. الأسباب التي دفعت أفراد عينة الدراسة للتأثر بشخصيات القدوة.
٤. الممارسات السلوكية لشخصيات القدوة
٥. تأثر أفراد عينة الدراسة بالممارسات السلوكية لشخصيات القدوة.

## تساؤلات الدراسة

من خلال أهداف الدراسة تم صياغة التساؤلات الآتية:

١. ما مستوى التأثر بالشخصيات ؟.
٢. ما الصفات التي تتصف بها شخصيات القدوة ؟.
٣. ما الأسباب التي دفعت أفراد عينة الدراسة للتأثر بشخصيات القدوة ؟.
٤. ما الممارسات السلوكية لشخصيات القدوة؟.
٥. ما مستوى تأثر أفراد عينة الدراسة بالممارسات السلوكية لشخصيات القدوة ؟.

## التوجه النظري للدراسة

من الصعوبات التي واجهتها الدراسة الراهنة عند تناولها للقدوة تشعب أبعادها، فمن جهة هذا المفهوم مرتبط بعملية التنشئة الاجتماعية، التي تهدف إلى نقل ثقافة المجتمع لأفراده، ومن جهة أخرى هذا المفهوم مرادف لمفاهيم أخرى، أو مفاهيم قريبة منه كالتقليد، والمحاكاة ، إضافة أن المقتدي، والمقتدى به يتأثران ببيئة اجتماعية ذاتية تنعكس عليها، علاوة على تعدد النظم والتفاعلات الاجتماعية التي تتضمن نماذج من القدوات، فضلاً على تعدد المنطلقات النظرية التي تفسرها، لذا لجأت الدراسة الراهنة إلى تناول تلك الأبعاد بقدر الإمكان.

وبالنسبة للبيئة الاجتماعية فقد أكد " **Iri Carter** " ( 2011) على أهميتها في التعلم السلوكي ومن هذه البيئات الأسرة، المجتمعات المحلية، الجماعات، المنظمات، ويضيف أحمد عوض ( 2017) إلى تلك البيئات، البيئة

الاجتماعية الافتراضية التي أوجدها التطور التكنلوجي في الشبكة العنكبوتية مثل شبكات التواصل الاجتماعي، وأشار إلى أن تلك البيئات تعلم الفرد السلوك يحتاج من خلال التوجيه والإرشاد والنمذجة.

وأشار "Beckmann" بأن القدوة هي صورة ذهنية تشكلت لدى المقتدي عن المقتدى به، تقوم على تحلي الأخير بسمات معينة (صفات) مرغوب فيها من المقتدي بحيث تجعل منه مثالاً حياً له (احمد الشناوي، 2011)، وارتبط مفهوم القدوة عند كولي "أحد منظري التفاعلية" بنمو شخصية الفرد من خلال الاتصال والتفاعل، فالذات تنمو في سياق العلاقات الاجتماعية من خلال الفكرة التي تتكون عن أنفسنا من جراء ملاحظة ردود فعل الآخرين على سلوكنا، وقد أطلق عليها كولي مفهوم "المرآة العاكسة للذات" ، **وقد ركز كولي على أهمية الجماعة الأولية لبعض الجماعات** ، وذلك لقدرتها على تشكيل شخصية الفرد ، والتأثير على خبراته المبكرة، تنمية شعوره بالوحدة الاجتماعية، تشكل وتكون المثل الاجتماعية الأولية ، وتنميها لدى الفرد، وحياة الجماعات الأولية تمثل الوسط الأساس لتنمية المثل لدى الأفراد ومنها تنتشر إلى التنظيمات الاجتماعية الأكبر (Timasheff, 1967)، أما جورج هربرت ميد "George T. Meade" أحد منظري التفاعلية الرمزية" فقد أشار إلى المحاكاة والتقليد في نظريته عن الذات الاجتماعية التي ربط بينها وبين التفاعل الاجتماعي، وأساليب الاتصال ، ومنها اللغة وما تحويه من رموز، من ناحية أخرى ربط "ميد" بين الذات والتفاعل الاجتماعي عن طريق الموروث الاجتماعي منذ مرحلة الطفولة التي أعطاها "ميد" أهمية خاصة في تكوين الذات الإنسانية (Barny, 1995)، وقد صنف تكوين الذات إلى ثلاث مراحل أساسية ، هي: مرحلة ما قبل اللعب (مرحلة التقليد)، مرحلة اللعب ، مرحلة الإلمام بقواعد اللعبة (الآخر المعمم) (القريشي، 2010)، وبهذا فإن الأسرة تقوم بدور أساسٍ في سلوك الأفراد من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لأبنائها، التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على تنشئتهم (أبو جادو، 2012).

وأشار عالم الاجتماع إيرك فروم "Eric Fromm" على المجتمع ليجعل أفراده يتصرفون حسب توقعاته ومتطلباته، ومعاييره، وقيمه، أن يقوم بتنشئتهم على معاييره وقيمه من خلال التربية الأسرية، والتعليم المدرسي، والجامعي، والتفاعل الاجتماعي، وهذا يتطلب من المجتمع أن يضع توقعات ومستلزمات ومتطلبات جذابة ، ومغرية لكي تستقطب الأفراد للقيام بها، وأدائها برغبة منهم دون إشعارهم بأن هذا واجب عسير ، أو مسؤولية ثقيلة تجلب له المتاعب، وإشعارهم أيضاً بأنهم إذا أرادوا أن يكونوا أعضاء محترمين ، ولهم اعتبار اجتماعي متميز عليهم أن يمارسوا عادات سلوكية مقدمة من المجتمع، ومقبولة منه ومحبذة عنده (عمر، 2006: 124).

ومن النظريات النفسية الاجتماعية التي يندرج تحتها مفهوم القدوة نظرية التعلم الاجتماعي من خلال ربطها بمفهوم محاكاة النموذج، فنظرية البرت باندورا "Albert Bandura" (التعلم عن طريق الملاحظة)، يرى أن السلوك يمكن اكتسابه دون استخدام للتعزيز الخارجي، فنحن نتعلم كثيراً من سلوكنا الذي نظهره من خلال تأثير القدوة أو المثل، أي أننا نلاحظ الآخرين يعملون، ثم نكرر أفعالهم، أي نكتسب سلوكنا عن طريق التعلم بالملاحظة، ويرى باندورا أننا نحتذي النماذج البارزة في حياتنا لعدة أسباب ، ذلك أن البيئة مليئة بنتائج قد تؤدي إلى الهلاك ، واستخدام أسلوب المحاولة، والخطأ في هذه الحالات يكون باهظ الثمن، ولا شك أن تعليم الأطفال كثيراً من القواعد والتقاليد التي تشيع في الثقافة والمجتمع بهذه الطريقة عمل صعب، ويمكن أن تختصر هذه العملية إلى حد كبير بتزويدهم بالنماذج السليمة ، وعن طريق القدوة (جابر، 2013).

ومن خلاصة الأطر النظرية السابقة التي أكدت على الجماعة الأولية في تأثيرها على المثل، واكتساب السلوك عن طريق التعلم والملاحظة، اشتقت الباحثة عدة تساؤلات تسعى الدراسة للبحث فيها، ويمكن إجمالها في قضية نظرية تتلخص في أن القدوة في المجتمع السعودي تتنوع بتنوع وسائط التنشئة الاجتماعية الأولية (الأم، الصديقة) أو الثانوية (شخصيات مشهورة في المجتمع دينية، أو اجتماعية، أو شخصيات في الإعلام التقليدي أو الجديد). هذه القدوات قد تكون تأثرت بالتغيرات الثقافية التي حدثت في المجتمع السعودي وانعكس ذلك على تقبلهم لممارسات ليست من ثقافة المجتمع السعودي، أو أن هذه القدوات ليست بالضرورة مدمِجة لثقافة المجتمع السعودي لأنها ليست من أفراده، وبالتالي يختلف مستوى التأثر بشخصيات القدوة وتختلف هذه القدوات في صفاتها، والأسباب التي تدفع الطالبة الجامعية للاقتداء بها، كذلك تختلف في أثرها على الطالبة الجامعية في الممارسات السلوكية.

## مصطلحات الدراسة

**القدوة**

**التعريف النظري:** في المعجم الوجيز (مجمع اللغة العربية، 1989: 494)، القدوة هي المثال الذي يتشبه به غيره فيعمل مثل ما يعمل، يقال: فلان قدوة.

**التعريف الإجرائي:** هو مستوى التأثر بأحد الشخصيات التي حُددت في الدراسة الراهنة (الأم، الصديقة، شخصية دينية معروفة بالمجتمع، شخصية اجتماعية معروفة بالمجتمع، شخصية فنية، مذيعة تلفزيونية، شخصية مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي)، التي يتخذها أفراد عينة الدراسة نموذجاً له في سلوكياتها ، ومواصفات تلك الشخصيات، وأسباب التأثر بها.

**السلوك**

**التعريف النظري:** يعرف (زهران، 1984: 9) السلوك بأنه "أي نشاط جسمي أو عقلي أو انفعالي يصدر من الكائن الحي؛ نتيجة لعلاقة دينامية، وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به، فهو عبارة عن استجابة لمثيرات معينة". أما (بدوي، 1982: 37) فيعرفه بأنه "أي فعل يستجيب به الكائن الحي برمته لموقف ما استجابة واضحة للعيان، وتكون عضلية، أو عقلية، أو هما معاً، وتترتب على هذه الاستجابة على تجربته السابقة:.

ويشير (سليمان، 2005: 47) أن السلوك بمفهومه البسيط "هو عبارة عن الأنشطة والتفاعلات التي يقوم بها الفرد لتحقيق غايات معينة، قد تكون بعضها مقصود ومخطط له، وبعضها بسيط وغير شعوري".

**التعريف الإجرائي:** هو الممارسات السلوكية لشخصية القدوة بإرتداء االملابس المحتشمة، والاحتفال بالأعياد غير الإسلامية، وأثر هذه الممارسات على الطالبة الجامعية بالقيام بممارسات مشابهة لها، أو الإعجاب بها .

## الدراسات السابقة

على حد علم الباحثة لا توجد دراسات سابقة عن بعض القدوات التي تناولتها الدراسة الراهنة في المجتمع السعودي ، وخاصة لدى الفتاة السعودية، لذا ستُعرض بعض الدراسات عن ما وقع بين يدي الباحثة عن بعض القدوات، فدراسة **(عويس، 1979)** كشفت عن اتجاهات عينة الدراسة نحو القدوة من حيث مكانتها ومواصفاتها، والحاجة إليها وأسباب اتخاذها، وإلى بيان اتجاهاتها نحو القدوة في المجالات الحيوية الآتية: المجال الأسري، والثقافي والوطني والديني والسياسي والفني والدراسي والرياضي، وإلى بيان القادة الذين اتخذتهم العينة قدوة لهم في المجالات الحيوية الثمانية السابقة، وإلى بيان القدوة في المجال الرياضي في محيط أعضاء العينة في المجال الرياضي ،و خصائص وأسباب اتخاذ القدوة في هذا المجال، وطبقت عشوائيًا على نوعين من العينة، الأولى عينة عامة من الذكور والإناث من معسكرات النشء ،والشباب في حلوان، والجزيرة و جامعة القاهرة وجامعة عين شمس وجامعة أسيوط، والنوع الثاني عينة خاصة من طلاب وطالبات بكالوريوس التربية الرياضية في كليتي التربية الرياضية بالجزيرة والهرم، وبينت الدراسة أن العينة في حاجة ماسة إلى وجود القدوة، وأنهم قادرون على تحديد مواصفاتها، وأن هناك أكثرية يرغبون بأن يكونوا أفضل من قدوتهم، وبينت الدراسة أيضًا أن القدوة تتواجد في بعض المجالات الحيوية، لكن يختلف ترتيب القدوة في كل مجال طبقًا لاختلاف الجنس، والتخصص الدراسي والمهري، كما بينت الدراسة أن الأب جاء في المرتبة الأولى للقدوة داخل الأسرة، في حين تجيء الأم بالمرتبة التاسعة، وأن أغلب القدوة في المجال الديني كانت في محيط الأنبياء والرسل و الخلفاء الراشدين، في حين أن القيادات الدينية المعاصرة جاءت في مراتب متأخرة، وتقهقرت القدوة في محيط القيادات الوطنية، وتقدم العاملون في الصحافة في المجال الثقافي ، وتركزت القدوة في المجال الفني بالعاملين في السينما والمسرح والغناء، وغياب القدوة في المجال الدراسي، وحدد **(الخطيب، 1997)** أبرز العوامل المتعلقة بتشكيل نمط القدوة عند عينة من التلاميذ في دول الخليج بالمرحلة الابتدائية في البيت والمدرسة والمجتمع، وإلى تبيان أبرز نماذج القدوة التي يقتدي بها التلاميذ بالمرحلة الابتدائية من بين نماذج الماضي، ونماذج القدوة المعاصرة، وإلى ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ والتلميذات إزاء نماذج القدوة، والعوامل الديموغرافية والاجتماعية المتعلقة بتشكيلها لديهم، كما هدفت الدراسة إلى تحديد أهم الصفات التي بسببها اختار التلاميذ نماذج القدوة التي يقتدون بها، أما أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فتتمثل في أن رؤية 46 % من التلاميذ إزاء أعظم الشخصيات المعاصرة، جاءت في صالح الآباء والأمهات مقابل 70 % في صالح الأب، و 83 % في صالح الأم من التلميذات، وأن 36 % من التلاميذ والتلميذات يتطلعون أن يكونوا مثل الآباء والأمهات، كما بينت الدراسة أن اختيارات التلاميذ والتلميذات لنماذج القدوة بحسب ديانة هذه النماذج ونوعها، جاءت لصالح الدين الإسلامي، وقد بلغت نسبتهم 98 % ، وأن أهم الخصائص الشخصية التي بسببها، تم اختيار النموذج القدوة هي: الرحمة والرفق والشجاعة والحب ، وقد بلغت نسبة التلاميذ الذين يرون ذلك حوالي68% ، و قد كشفت الدراسة أيضًا أن أبرز المتغيرات التي كان لها دلالة إحصائية باستخدام أسلوب، كالإحصائي في اختيار التلاميذ والتلميذات لنماذج القدوة المختلفة هي الدولة التي ينتمي إليها، وعامل المكان الذي يعيش فيه التلميذ، ومستوى التحصيل الدراسي ، وأجرى **(القرني، 2004)** دراسة عن أثر

انحراف القدوة على السلوك الانحرافي لدى المراهقات في المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، وقد أظهرت نتائج دراسته أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين انحراف القدوة ، والانحراف السلوكي لعينة الدراسة، كما أنه يمكن التنبؤ باحتمالية ظهور الانحراف السلوكي لدى المراهقة من خلال انحراف القدوة المتمثل في عدم الالتزام الديني ، وعدم تحمل المسؤولية، أما **(أبو نمر، 2008)** فهدف في دراسته إلى معرفة مستوى تمثل المعلمين بمواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ،ومدى تمثلها لدى محاضري الجامعات، الإسلامية، الأقصى، الأزهر في غزة من وجهة نظر طلبتهم، وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب وطالبات من المستوى الأول والرابع في الجامعات الثلاث، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اتجاهاً إيجابياً للمعلم نحو القيم الخلقية، والتحلي بالخلق الحسن مع طلبته، وبهذا فقد احتلت المراتب الأولى، أما الصفة التي تتعلق بمشاركة الطلبة أفراحهم وأتراحهم ،فقد احتلت أدنى المراتب، أما مجال المواصفات الشخصية، فقد تبين أن استخدام الألفاظ المهذبة ،واهتمام المعلم بحسن المظهر والهندام، وبهذا فقد احتلت المراتب الأولى، أما الصفة التي تتعلق بالسؤال عن طلبته أثناء غيابهم ،فقد احتلت أدنى المراتب.

وهناك دراسات سابقة ذات صلة غير مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، إلا أن هذا لا يمنع من الاستفادة من ها، فدواسة **(الشبيب، 2013)** عن السلطة الوالدية على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض، تعرفت من خلالها على الأمور التي يعدها أفراد العينة شخصية ، ولا يسمح للوالدين التدخل فيها أحياناً مثل اللباس والمظهر الخارجي، أما **(البياتي، 2010)** فقد كشفت دراسته عن دور ثقافة التلفزيون في المجتمع الخليجي، وبالذات الفضائيات في ثقافة الشباب، وتنمية معارفهم الثقافية والفكرية ، وما تسببه البرامج من آثار اجتماعية ونفسية محتملة على الشباب ، إذ أشار معظم المبحوثين بتأثرهم بثقافة التلفزيون من ناحية الموضة والأزياء وقص الشعر ، وتقليد النجوم من ناحية السلوك، وطريقة الكلام، أما عن **دراسة (العتيبي، 2015)** ، فقد هدفت إلى التعرف على الآثار المترتبة على انتشار ظاهرة النزعة الاستهلاكية على سلوك الفتاة الجامعية السعودية بالكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود بالرياض مطبقة على ٣٧٧ طالبة، وأوضحت النتائج أن تقليد، ومحاكاة الأصدقاء، ومتابعة المشاهير، وتقليدهم لا تؤثر على حجم الاستهلاك عند الفتاة الجامعية؛ إذ إن الفتاة الجامعية لا تحرص أن تقلد زميلاتها في لباسها، وممتلكاتها، كما نجد أنها لا تحرص على متابعة وتقليد ما يقتنيه المشاهير.

بالإضافة إلى استفادة الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة بصفة عامة في تحديد مفاهيمها، وأهدافها، وتساؤلاتها، فقد استفادت أيضاً من الدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة الراهنة التي هدفت للتعرف خصائص وسمات القدوة، مثل دراسة (أبو نمر، 2008، الخطيب، 1997، عويس، 1997)، ولم يخلُ الأمر كذلك من الاستفادة من الدراسات السابقة الأخرى غير المباشرة ، مثل (البياتي، 2010، الشبيب، 2013، العتيبي، 2015) ، خاصة في التعرف على أثر ثقافة الإعلام التقليدي، والإعلام الجديد ممثلاً في شبكات التواصل الاجتماعي على فئة الشباب، ولكن لم تعرج أياً من هذه الدراسات على دراسة القدوة لدى الفتاة السعودية ، خاصة الطالبة الجامعية، ولم تتناول عدد من شخصيات القدوة التي ستتناولها الدراسة.

## منهجية الدراسة وإجراءاتها

### أولاً: نوع الدراسة ومنهجها

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، التي استخدمت منهج المسح الاجتماعي، وقد سعت للتعرف على الممارسات السلوكية للشخصيات التي تقتدي بها أفراد عينة الدراسة وأثرها عليهم، بالإضافة إلى مواصفات القدوة، وأسباب الاقتداء بها.

## ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

## مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة الراهنة بجميع مفردات الظاهرة، التي يُهدف إلى دراستها، وهو"طالبات جامعة الملك سعود بالمدينة الجامعية للطالبات في جامعة الملك سعود.

## عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية الطبقية، وتمتاز العينة الطبقية على العينة العشوائية ، والمنتظمة بدقة تمثيلها للمجتمع الأصلي بحيث يضمن الباحث في العينة وحدات من أي جزء من المجتمع تهمه دراسته، كما أن العينة الطبقية تساعد على تقليل التباين الكلي للعينة ، وذلك بتقسيم وحدات العينة بطريقة تجعل التباين داخل الطبقة أقل مما يمكن والتباين بين الطبقات أكبر ما يمكن(حسن،2011).

**وتم اتباع الخطوات التالية في اختيار العينة:**

في البداية تم اختيار خمس كليات عن طريق كتابة أسماء الكليات في قصاصات ورقية، ثم اختيارها عن طريق السحب العشوائي، وبعد ذلك تم اختيار أقسام من كل كلية عن طريق كتابة الأقسام في قصاصات ورقية ، واختيارها عن طريق السحب العشوائي، وبعدها تم التواصل مع عمادة القبول والتسجيل، والحصول على إحصائية للفصل الثاني للعام الدراسي 1438/1437هـ لعدد طالبات جامعة الملك سعود بكلياتها المختلفة ، والتي بلغن تقريبًا (13073) طالبة، وبالرجوع إلى الجداول الإحصائية لمعرفة حجم العينة المناسبة للدراسة، فقد اتضح أنه يساوي 360 مفردة (الضحيان،2012: 84)، وبعد ذلك تم تطبيق معادلة لتحديد حجم عينة كل كلية من عينة الدراسة الكلية (السيد، 1995).

## ثالثاً: محددات الدراسة

**البشري:** أُجريت هذه الدراسة على الطالبات المنتظمات في المدينة الجامعية للطالبات في جامعة الملك سعود في الرياض.

**المكاني:** تم تطبيق هذه الدراسة في المدينة الجامعية للطالبات في جامعة الملك سعود في الرياض.

**الزماني:** أُجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني عام (1438/1437هـ)

## رابعاً: أداة جمع البيانات

لجمع البيانات من المبحوثات، تم إعداد صحيفة استبانة، وقد مر بناء هذه الأداة بخطوات، هي:

- بمراجعة العديد من الأدبيات ، والدراسات السابقة حول الموضوع، وعلى سبيل المثال منها (البياتي، 2010، الخطيب، 2010، الخطيب، 1997، آل الشيخ، 1998، عويس، 1979)، تكونت مجموعة من الأسئلة التي يمكن طرحها على أفراد عينة الدراسة.

- تم وضع مجموعة من البيانات ذات الارتباط بأهداف، وأسئلة الدراسة: بيانات شخصية، مثل: الكلية، السكن، الحالة الاجتماعية، الموطن الأصلي للأسرة ، بيانات عن صفات، والممارسات السلوكية للقدوة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. بيانات عن أسباب تأثر أفراد عينة الدراسة بشخصيات القدوة ، بيانات عن مستوى تأثر أفراد عينة الدراسة بالممارسات السلوكية لشخصيات القدوة.

- أجرت الباحثة على الاستبانة "صدق المحكمين" بعرضها على مجموعة من الأساتذة في الجامعة من ذوي الاختصاص في الاجتماع، والإعلام، وعلم النفس، لتحكيمها وبناءً على ملاحظات البعض تم حذف، أو إضافة، أو تعديل صياغة بعض العبارات، أو بعض الأسئلة.
- وللتحقق من ثبات الاستبانة تم التطبيق التجريبي لها على عينة من الطالبات الجامعيات في جامعة الملك سعود.
- بعد الانتهاء من مرحلة التحكيم والتجريب، تم القيام بالتعديلات؛ لتكون الاستبانة في شكلها النهائي لتطبق على أفراد عينة الدراسة.

## خامساً: التحليل الإحصائي

عولجت البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss22، لإجراء التحليلات الإحصائية الوصفية التي توضح تكرارات النسب المئوية لبعض متغيرات الدراسة.

## مناقشة وتحليل النتائج

قبل الشروع في تحليل ومناقشة النتائج نعطي وصف لأفراد عينة الدراسة من خلال المتغيرات الأكاديمية، والديموغرافية، والاقتصادية الأتية:

1. **الكلية:** بلغت النسبة الأعلى لدى كلية الآداب بـــ 28.9%، تليها نسبة كلية الحقوق بـــ 18.3%، ثم كلية الحاسب الآلي بنسبة 18.1%، ثم كلية التربية بـــ 17.8%، أما أدنى نسبة كانت لدى كلية إدارة الأعمال بـــ 16.8%.

2. **المستوى الدراسي:** اتضح أن النسبة الأعلى للمستوى السادس بـــ 24.2%، يليه المستوى الرابع بنسبة 20.8%، وتساوت نسبة المستوى الثالث والسابع؛ حيث بلغت نسبة كل منهما 13.1%، أما المستوى الثامن 12.2%، والمستوى الخامس 8.9%، والأدنى المستوى التاسع بنسبة 3.8%.

3. **العمر:** تبين أن أغلبية العينة بلغت أعمارهنّ من 21 إلى 24 سنة بنسبة 56.1%، ومن 18 إلى أقل من 21 سنة بلغت نسبتهم 38.1%، أما نسبة من 24 إلى أقل من 27 سنة 4.4%، ومن بلغت أعمارهنّ 27 سنة فأكثر ، كانت أدنى نسبة حيث بلغت 1.4%.

4. **السكن :** السكن مع الوالدين نال على النسبة الأعلى حيث بلغت 84.4%، تليها نسبة السكن في بيت مستقل بـــ 7.2%، ثم مع أحد الوالدين بنسبة 6.4%، أما من يقمن بسكن الطالبات بلغت نسبتهنّ 1.1%، وبلغت النسبة الأدنى لدى السكن مع الأقارب بـــ 0.8%.

5. **الحالة الاجتماعية:** بلغت النسبة الأعلى لدى غير المتزوجات بـــ 86.9%، تليها المتزوجات بنسبة 9.4%، ثم المخطوبات بنسبة 2.8%، أما أدنى نسبة تساوت لدى المطلقات والأرامل؛ حيث بلغت نسبة كل منهما 0.3%.

6. **الموطن للأسرة:** يرجع الموطن الأصلي للمدينة لأغلبية أفراد العينة؛ حيث بلغت النسبة 88.3%، تليها نسبة القرية بـــ 9.7%، أما أدنى نسبة تركزت لدى الهجرة بـــ 1.7%.

7. **مستوى تعليم الأب:** معظم الآباء تعليمهم جامعي بنسبة 54.2%، ثم ثانوي بسنبة 25%، متوسط بنسبة 11.4%، أما ابتدائي بنسبة 6.4%، وأدنى نسبة أمي لا يقرأ ولا يكتب بـــ 3.1%.

8. **مستوى تعليم الأم:** الأغلبية تعليمهنّ جامعي بنسبة 40%، ثم ثانوي بنسبة 23.6%، متوسط بنسبة 16.7%، أما ابتدائي بنسبة 11.7%، وأدنى نسبة أمية لا تقرأ، ولا تكتب بـــ 7.5%.

9. **دخل الأسرة:** أغلبية الأسر دخلها من 20000 ريال فأكثر بنسبة 30%، تليها نسبة الدخل من 5000 إلى أقل من 10000 ريال بـــ 22.2%، ثم نسبة الدخل من 15000 إلى أقل من 20000 ريال بـــ 19.4%، تليها نسبة الدخل

من 10000 إلى أقل من 15000 ريال بـــ 17.8%، أما أدنى نسبة كانت لدى من بلغ دخلهم أقل من 5000 ريال بـــ 8.9%.

**أما عن نتائج تحليل تساؤلات الدراسة فلقد كانت على النحو الآتي:**

## مستوى التأثر بالشخصيات

يوضح جدول رقم (1) مستوى التأثر بعدد من الشخصيات، أوضحت 66.4% من العينة أنهنّ متأثرات بالأم بشكل مرتفع، أما 25.3% أجبن تأثرهنّ بمستوى متوسط، كذلك أجبن 48.6% من العينة بأنهنّ متأثرات بالصديقة بشكل متوسط في حين أن 20.5% تأثرن بها بشكل مرتفع، أما التأثر بالشخصية الدينية ، فاتضح أن 34.8% تأثرنّ بشكل متوسط، و 30.6% تأثرن بشكل منخفض، وبالنسبة للتأثر بشخصية اجتماعية معروفة في المجتمع، تبين أن 34.2% تأثرنّ بشكل متوسط 30% تأثرن بشكل منخفض، وعن التأثر بشخصية فنية نجد أن 39.7% لم يتأثرن بها في حين أن 35.5% تأثرن بها بشكل م نخفض، أما التأثر بمذيعة تلفزيونية أعلى نسبة 57.1% لمن لم يتأثرن بها ، ونسبة 28.6% تأثرن بها بمستوى منخفض، وعن التأثر بشخصية مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي ، اتضح أن 33.8% من العينة تأثرن بشكل منخفض ، 33.5 % لم يتأثرن بها، أما التأثر بها بمستوى متوسط ، فكانت نسبته 24%.

ومن نتائج الجدول يتبين أن مستوى التأثر يختلف باختلاف نوع الجماعة (أولية، ثانوية) فالأم مازالت هي الأقوى في التأثير، وهذا راجع إلى أن الأسرة في المجتمع السعودي مازالت هي التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية لأبنائها وغرس القيم الأخلاقية لديهم، وبما أن هناك مؤسسات وجماعات أخرى تشارك الأسرة في هذه التنشئة نجد أن الصديقة هي التي تلت الأم بالتأثير، أما عن شخصيات القدوة التي يتم التأثر من خلال نوع العلاقة غير المباشرة فكلما كانت من نفس المجتمع السعودي كان مستوى تأثيرها أكبر من التي تكون من غير المجتمع وهي المذيعة التلفزيونية والشخصية الفنية.

**جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوى التأثر بشخصيات القدوة**

| شخصيات القدوة | مستوى التأثر | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مرتفع | | متوسط | | منخفض | | لا يوجد | | المجموع | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | الإجابات | الفاقد |
| الأم | 239 | 66.4 | 91 | 25.3 | 25 | 6.9 | 5 | 1.4 | 360 | 0 |
| الصديقة | 73 | 20.5 | 173 | 48.6 | 89 | 25 | 21 | 5.9 | 356 | 4 |
| شخصية دينية معروفة بالمجتمع | 58 | 16.4 | 123 | 34.8 | 108 | 30.6 | 64 | 18.1 | 353 | 7 |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| شخصية اجتماعية معروفة في المجتمع | 58 | 16.1 | 123 | 34.2 | 108 | 30.0 | 64 | 17.8 | 353 | 7 |
| شخصية فنية | 27 | 7.5 | 61 | 17.2 | 126 | 35.5 | 141 | 39.7 | 355 | 5 |
| مذيعة تلفزيونية | 8 | 2.2 | 43 | 12 | 102 | 28.6 | 204 | 57.1 | 357 | 3 |
| شخصية مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي | 31 | 8.7 | 86 | 24 | 121 | 33.8 | 120 | 33.5 | 358 | 2 |

## الصفات التي تتصف بها شخصيات القدوة

من جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب الصفات التي تأثرت بها الشخصيات، وبعد ترتيب الشخصيات التي تأثرت بها العينة حسب النسبة الأعلى في كل صفة من الصفات، اتضح الآتي:

**صفة التدين** النسبة الأعلى هي للأم بنسبة 75.7%، يليها شخصية دينية معروفة بنسبة 17.5%، ثم شخصيات مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 2%، وأخيراً شخصية اجتماعية معروفة في المجتمع بنسبة 1.8%، أما عن الشخصية الفنية والمذيعة التلفزيونية، لم تكن هناك إجابة من العينة.

أما **صفة المال والثروة**، فقد نالت شخصية اجتماعية معروفة في المجتمع بنسبة 34.6%، تليها شخصيات مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 30%، وبعدها شخصية الأم بنسبة 12.5%، أما شخصية فنية، شخصية دينية ، ومذيعة تلفزيونية، والصديقة فكانت نسبهم على التوالي 8%، 5%، 4.6%، 4.4%.

وعن **صفة الشهرة**، شخصية اجتماعية معروفة في المجتمع حازت بنسبة 30%، وكانت نسبة 28.7% لشخصيات مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي، تليها النسب 14.3%، 9.7%، 6.5%، لشخصية فنية، شخصية دينية، الأم على التوالي، أما الصديقة والمذيعة التلفزيونية فقد بلغت نسبة كل منهما 5.4 %.

و**صفة القدرة على الإقناع**، تبين منها أن الأم نسبتها هي الأعلى بنسبة 45.8%، وبعدها الصديقة بنسبة 26.6%، تليهما شخصية اجتماعية معروفة في المجتمع بنسبة 12.6%، أما شخصية دينية ، وشخصيات مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي فقد تساوتا من حيث النسب؛ إذ بلغت لكل منهما 6%، وإن لوحظ في الجدول (2) أن نسبة المذيعة التلفزيونية ضئيلة 1.8%، والشخصية الفنية فلم تكن هناك أي إجابة لها من قبل العينة.

وعن **صفة قواعد السلوك في التعامل مع الآخرين** ، شخصية الأم بنسبة 62.7% هي الأعلى ، ويليها في الترتيب شخصية اجتماعية معروفة في المجتمع ، الصديقة، شخصية دينية، شخصيات مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 12.7%، 11.4%، 6.6%، 4.2%، وقد تساوت الشخصية الفنية ، والمذيعة التلفزيونية في النسب؛ حيث بلغت نسبة كل منهما 1.2%.

**صفة عكسه لقيم المجتمع السعودي**، الأم هي الأعلى بنسبة 46.9%، تليها شخصية اجتماعية معروفة في المجتمع بنسبة 18.1%، ثم شخصية دينية معروفة في المجتمع بنسبة 14.9%، أما الترتيب الرابع الصديقة بنسبة 7.1%، أما عن الشخصيات المتعلقة بالإعلام، فقد كانت نسبهن ضئيلة؛ حيث بلغت لشخصيات مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي، 6.5%، وشخصية فنية بنسبة 3.6%، والمذيعة التلفزيونية بنسبة 2.9%.

ويُعزى وجود النسبة الأعلى لصفة التدين عند الأم إلى تأثر الأسرة السعودية بالمنظومة الدينية التي تؤكد الدولة السعودية منذ نشأتها على تعزيزها من خلال غرس قيم وتعاليم الدين الإسلامي في نفوس أبنائها. وإن كان من المتوقع أن تحصل الشخصية الدينية على نسبة أعلى في صفة التدين من الأم فمن الممكن تفسير ذلك بأن التعلم عن طريق الملاحظة كما يرى باندرا هو السبب في حصول الأم على النسبة الأعلى فأفراد عينة الدراسة لديهم نموذج حي (الأم) في ملاحظة التدين لديها، وملاحظة أنها تعكس قيم المجتمع السعودي.

وترى الدراسة الراهنة أن حصول شخصية اجتماعية معروفة في المجتمع، وشخصية مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي على النسب الأعلى في صفتي الشهرة، والمال والثروة من بين شخصيات القدوة المحددة في الدراسة، وأن تكونا حديث المجالس يرجع إلى أن الشخصية الاجتماعية المعروفة عادة ما ترتبط بأحداث عامة في المجتمع إضافة إلى أن أغلب هذه الشخصيات لديها ثروة مالية، أما الشخصية المشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي فلأن وسائل التواصل أصبحت تشكل في عصرنا هذا وسيلة إعلامية ذات تأثير بالغ على الأفراد والمجتمعات ، وهناك من المؤسسات التجارية من تدفع لهم المال للإعلان عن منتجاتهم مما كان سبباً كبيراً في ثراء البعض منهم.

**جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصفات التي تتصف بها شخصية القدوة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة**

| الشخصيات | الصفات | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التدين | | المال والثروة | | الشهرة | |
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| الأم | 255 | 75,7 | 35 | 12.5 | 18 | 6,5 |
| شخصية دينية معروفة في المجتمع | 59 | 17,5 | 14 | 5 | 27 | 9,7 |
| الصديقة | 10 | 3 | 12 | 4,4 | 15 | 5,4 |
| شخصيات مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي | 7 | 2 | 84 | 30 | 80 | 28,7 |
| شخصية اجتماعية معروفة في المجتمع | 6 | 1,8 | 97 | 34,6 | 84 | 30 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| شخصية فنية | 0 | 0 | 25 | 8 | 40 | 14,3 |
| مذيعة تلفزيونية | 0 | 0 | 13 | 4,6 | 15 | 5,4 |
| المجموع | 337 | 100 | 280 | 100 | 279 | 100 |

**تابع جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصفات التي تتصف بها شخصية القدوة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة**

| الشخصيات | الصفات | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | القدرة على الإقناع | | معرفة قواعد السلوك | | قيم المجتمع | |
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| الأم | 153 | 45,8 | 208 | 62,7 | 145 | 46,9 |
| شخصية دينية معروفة في المجتمع | 20 | 6 | 22 | 6,6 | 46 | 14,9 |
| الصديقة | 89 | 26,6 | 38 | 11,4 | 22 | 7,1 |
| شخصيات مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي | 20 | 6 | 14 | 4,2 | 20 | 6,5 |
| شخصية اجتماعية معروفة في المجتمع | 42 | 12,6 | 42 | 12,7 | 56 | 18,1 |
| شخصية فنية | 0 | 0 | 4 | 1,2 | 11 | 3,6 |
| مذيعة تلفزيونية | 6 | 1,6 | 4 | 1,2 | 9 | 2,9 |
| المجموع | 334 | 100 | 332 | 100 | 309 | 100 |

## الأسباب التي دفعت أفراد عينة الدراسة للتأثر بشخصيات القدوة

من التحليل الإحصائي لجدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة حسب الأسباب التي دفعتهم للتأثر بالشخصيات، تبين لنا بعد ترتيب الشخصيات التي تأثرت بها العينة حسب النسبة الأعلى في كل سبب من الأسباب ما يأتي:

**سبب الاقتناع بأنها الشخصية التي يجب أن يقتدى بها** ، أجابت 85.5% من العينة أن الأم هي الشخصية التي يجب أن يُقتدى بها، و بعدها شخصية اجتماعية معروفة في المجتمع بنسبة 4.8%، أما الصديقة ، وشخصية دينية معروفة في المجتمع، فقد تساوت نسبهما؛ حيث بلغت نسبة 3.5% لكل منهما، أما الشخصيات الإعلامية، فقد كانت نسبهم ضئيلة، فشخصيات مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي 1.3%، وشخصية فنية بنسبة 0.9%، ومذيعة تلفزيونية بنسبة 0.4%.

**أما سبب كثرة وقت الفراغ** ، فشخصيات مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي ، فقد أجابت 25.1% من العينة أنها الشخصية التي تم التأثر بها بسبب وقت الفراغ، و جاءت شخصية اجتماعية معروفة في المجتمع بعد ذلك بنسبة 22.5%، أما الصديقة، فقد حظيت بنسبة 21.9%، تليهم شخصية الأم، وشخصية فنية بنسب 15%، 9.1% على التوالي، وتساوت نسبة شخصية دينية معروفة في المجتمع، ومذيعة تلفزيونية بنسبة 3.2% لكل منهما.

وعن **سبب حب التغيير** ، حازت الصديقة على النسبة الأعلى ، فقد أجابت 29.5% من العينة أنها الشخصية التي تحب التغيير، أما شخصية اجتماعية معروفة في المجتمع بنسبة 21.9%، وشخصيات مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 19.1%، والأم بنسبة 12%، وشخصية فنية بنسبة 10.9%، وشخصية دينية معروفة في المجتمع بنسبة 4.4%، أما الترتيب الأخير، فهو لمذيعة تلفزيونية بنسبة 2.2%.

وبالنسبة **لسبب القدرة على تكوين الصداقات** ، أفصحت معظم العينة بأن الصديقة هي الشخصية التي تساعد على تكوين الصداقات وبنسبة 60.3%، ومن ثم شخصية الأم بنسبة 15.8%، أما شخصية اجتماعية معروفة في المجتمع، فكانت نسبتها 12.5%، أما الشخصيات الأخرى، فشخصيات اجتماعية معروفة في المجتمع ، فنسبتها 7.1%، وشخصية دينية معروفة في المجتمع بنسبة 2.2%، وشخصية فنية بنسبة 1.6%، ومذيعة تلفزيونية بنسبة 0.5%.

أما **سبب رؤية الزميلات في الجامعة يقتدين بها**، أيضاً في هذا السبب نالت شخصية الصديقة النسبة الأعلى حيث أجابت 31.6% من العينة أنها الشخصية التي تم التأثر بها بسبب رؤية الزميلات بالجامعة يقتدين بها، وبعدها جاءت شخصية اجتماعية معروفة بنسبة 23.5%، ثم شخصيات مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 19.9%، والأم بنسبة 9.6%، وشخصية فنية بنسبة 7.4%، وشخصية دينية معروفة في المجتمع بنسبة 6.6%، ومذيعة تلفزيونية بنسبة 1.5%.

وعن **سبب الحصول على الثناء من الآخرين**، 45.4% من العينة أجابوا أن الأم هي الشخصية التي تم التأثر بها بسبب الحصول على الثناء من الآخرين، وأتت بعدها من حيث النسبة شخصية اجتماعية معروفة بنسبة 19.1%، ثم الصديقة بنسبة 12.1%، وشخصية دينية معروفة في المجتمع بنسبة 10.6%، وشخصيات مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 6.4%، وشخصية فنية بنسبة 4.3%، وأخيراً مذيعة تلفزيونية بنسبة 2.1%.

وحظيت الأم بالنسبة الأعلى **في سبب الحصول على الأجر والثواب**، فقد أجابت 64.6% من العينة أنها الشخصية التي تم التأثر بها بسبب الحصول على الأجر والثواب، والترتيب الثاني شخصية دينية معروفة في المجتمع بنسبة 27.7%، أما الترتيب الثالث فشخصية اجتماعية معروفة بالمجتمع بنسبة 4.4%، والترتيب الرابع الصديقة بنسبة 2.4%، أما الترتيب الخامس فتساوت نسبة مذيعة تلفزيونية وشخصيات مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي ؛ حيث بلغت نسبة كل منهما 0.5%، ولا توجد إجابة لدى الشخصية الفنية.

**أما سبب عدم وجود من يمنع اتخاذها كقدوة**، بعد ترتيب الشخصيات حسب النسبة الأعلى، وجد أن الأول الأم هي الشخصية الأكثر تأثراً بها بسبب عدم وجود من يمنع اتخاذها كقدوة، وذلك 62.3% من العينة ، تليها بعد ذلك بقية الشخصيات، فللصديقة بنسبة 11.4%، وشخصية اجتماعية معروفة في المجتمع بنسبة 9.1%، وشخصية دينية معروفة في المجتمع بنسبة 7.4%، وشخصيات مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 5.1%، وشخصية فنية بنسبة 4%، أما الأخير، فقد كان لشخصية مذيعة تلفزيونية بنسبة 0.6%.

**جدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة حسب الأسباب التي دفعت أفراد عينة الدراسة للتأثر بشخصيات القدوة**

| الشخصيات | الأسباب | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الاقتناع بالشخصية | | كثرة وقت الفراغ | | حب التغيير | | القدرة على تكوين الصداقات | |
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| الأم | 195 | 85,5 | 28 | 15 | 22 | 12 | 29 | 15,8 |
| شخصية دينية معروفة في المجتمع | 8 | 3,5 | 6 | 3,2 | 8 | 4,4 | 4 | 2,2 |
| الصديقة | 8 | 3,5 | 41 | 21,9 | 54 | 29,5 | 111 | 60,3 |
| شخصيات مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي | 3 | 1,3 | 47 | 25,1 | 35 | 19,1 | 13 | 7,1 |
| شخصية اجتماعية معروفة في المجتمع | 11 | 4,8 | 42 | 22,5 | 40 | 21,9 | 23 | 12,5 |
| شخصية فنية | 2 | 0,9 | 17 | 9,1 | 20 | 10,9 | 3 | 1,6 |
| مذيعة تلفزيونية | 1 | 0,4 | 6 | 3,2 | 4 | 2,2 | 1 | 0,5 |
| المجموع | 228 | 100 | 187 | 100 | 183 | 100 | 184 | 100 |

**تابع جدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة حسب الأسباب التي دفعت أفراد عينة الدراسة للتأثر بشخصيات القدوة**

| الشخصيات | الأسباب | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | رؤية الزميلات يقتدين بها | | الحصول على الثناء من الآخرين | | الحصول على الأجر والثواب | | عدم وجود ما يمنع من اتخاذها قدوة | |
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |
| الأم | 13 | 9,6 | 64 | 45,4 | 133 | 64,6 | 109 | 62,2 |
| شخصية دينية معروفة في المجتمع | 9 | 6,6 | 15 | 10,6 | 57 | 27,7 | 13 | 7,4 |
| الصديقة | 43 | 31,6 | 17 | 12,1 | 5 | 2,4 | 20 | 11,4 |
| شخصيات مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي | 27 | 19,9 | 9 | 6,4 | 1 | 0,5 | 9 | 5,1 |
| شخصية اجتماعية معروفة في المجتمع | 32 | 23,5 | 27 | 19,1 | 9 | 4,4 | 16 | 9.1 |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| شخصية فنية | 10 | 7,4 | 6 | 4,3 | 0 | 0 | 7 | 4 |
| مذيعة تلفزيونية | 2 | 1,5 | 3 | 2,1 | 1 | 0,5 | 1 | 0,6 |
| المجموع | 136 | 100 | 141 | 100 | 206 | 100 | 175 | 100 |

## اختلاف الممارسات السلوكية لشخصيات القدوة

**وتضمنت هذه الممارسات نوعين كانت نتائج دراستهما ما يأتي:**

### وصف ملابس شخصيات القدوة

يتبين لنا من جدول رقم (4) حسب وصف ملابس الشخصيات التي تم الاقتداء بها أن الملابس، أن لبلس الأم من وجهة نظر العينة محتشم بنسبة 84.5%، في حين فقط أجابت 8.2% من أفراد عينة الدراسة أن لبلسها غير محتشم، وهذا يتفق مع ما ذكرناه سابقاً بأن الأم تتصف بصفة التدين كما ذكر أفراد عينة الدراسة، علاوة على أنه من توقع الباحثة لأعمار أمهات أفراد عينة الدراسة فهن عشن في مرحلة شبابهن في مرحلة كان المجتمع السعودي أكثر تأكيداً على المحافظة على قيمه وتعاليمه الإسلامية من خلال انتشار الدعاة، والمحاضرات الدينية التي تبث من خلال وسائل الاتصال في تلك الفترة، وبخلاف الأم نجد أن الصديقة نسبة الاحتشام في الملابس أقل من النصف، وقد يعود ذلك إلى أن المجتمع السعودي حدث له تغير في الانفتاح الثقافي على المجتمعات الأخرى من خلال الانترنت مما انعكس على الممارسات السلوكية للصديقات من حيث الملبس من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة التي ترى أن 44.3% لبلسهنّ محتشم، و26.8% يرينه غير محتشم.

وعن الشخصية الدينية المعروفة بالمجتمع نجد أن النسبة الأعلى تركزت لدى اللباس المحتشم بـــ 50.7%، أما الأدنى اللباس غير المحتشم بنسبة 4.9%، أما الشخصية الاجتماعية المعروفة بالمجتمع أجابت 49.3% بأنهنّ لسن قدوة لهنّ وأجبن 19.9% بأن اللباس محتشم، كما أجابت 61.4% من العينة بأن الشخصية الفنية لسن قدوتهنّ في حين أجبن 9.4% بأن لبلسهنّ محتشم، كما أجابت 58.7% من العينة بأن لباس المذيعة التلفزيونية لا تعتبر قدوة لها في حين أن 10.8% يرين أن لبلسها محتشم، أما الشخصية الأخيرة وهي المشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن 49.3% أجبن بأنها لا تعتبر قدوة في حين أجبن 10.9% بأن لبلسها محتشم.

**جدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب وصف ملابس الشخصيات التي تم الاقتداء بها**

| الشخصيات | وصف الملابس | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | غير محتشم | | محتشم | | ليست قدوتي | | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | |
| الأم | 19 | 8.2 | 197 | 84.5 | 17 | 7.3 | 233 |
| الصديقة | 101 | 44.3 | 61 | 26.8 | 66 | 28.9 | 228 |
| شخصية دينية معروفة بالمجتمع | 11 | 4.9 | 113 | 50.7 | 99 | 44.4 | 223 |
| شخصية اجتماعية معروفة بالمجتمع | 68 | 30.8 | 44 | 19.9 | 109 | 49.3 | 221 |
| شخصية فنية | 65 | 29.1 | 21 | 9.4 | 137 | 61.4 | 223 |
| مذيعة تلفزيونية | 68 | 30.5 | 24 | 10.8 | 131 | 58.7 | 223 |
| شخصية مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي | 91 | 39.7 | 25 | 10.9 | 113 | 49.3 | 229 |

## الاحتفال بالأعياد غير الإسلامية لدى شخصيات القدوة

يبين جدول رقم (5) توزيع عينة الدراسة حسب احتفال شخصيات القدوة بعيد الحب، وعيد الميلاد، وعيد رأس السنة، فمن خلال عيد الحب أجبن 92.8% بأن شخصية الأم لا تحتفل بعيد الحب، و3.4% أجبن بأن الأم ليست قدوة لهن، أما الصديقة فأجبن 60.2% بعدم الاحتفال ، و14% لا تمثل لهنّ قدوة، وعن الشخصية الدينية المعروفة بالمجتمع أجبن 72.9% بعدم الاحتفال ، و2.5% بالاحتفال، كما أجبن 40.7% بعدم احتفال الشخصية الاجتماعية المعروفة بالمجتمع بعيد الحب ، و22% أجبن بالاحتفال، وعن الشخصية الفنية اتضح أن 31.4% من العينة بعدم القدوة ، و24.6% يرين بعدم الاحتفال، كما أجابت 32.5% من العينة بأن المذيعة التلفزيونية ليست قدوتهم ، و23.7% يرين عدم احتفال المذيعة بعيد الحب، أما احتفال الشخصية المشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي 40.3% فيرين بأنها ليست قدوة، أما 26.7% يرين بعدم الاحتفال.

أما عن الاحتفال بعيد الميلاد ، فمن خلال شخصية الأم ، نجد أن 83.1% أجبن بعدم احتفالها بعيد الميلاد ، و2.1% أجبن بأن الأم ليست قدوة لهن، أما الصديقة ، فأجاب 52.1% بالاحتفال بعيد الميلاد ، و13.1% لا تمثل لهنّ قدوة، وعن الشخصية الدينية المعروفة بالمجتمع أجبن 70.3% بعدم الاحتفال ، و5.1% بالاحتفال، كما أجبن

37.3% بأن الشخصية الاجتماعية المعروفة بالمجتمع ليست قدوتهنّ ، و30.5% أجبن بالاحتفال، وعن الشخصية الفنية اتضح أن 47.5% من العينة بعدم القدوة ، و22.5% يرين بعدم الاحتفال، كما أجابت 48.7% من العينة بأن المذيعة التلفزيونية ليست قدوتهنّ ، و22.5% يرون بعدم احتفال المذيعة بعيد الميلاد، أما احتفال الشخصية المشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي 40.3% يرين بأنها ليست قدوة، أما 21.6% فيرين بعدم الاحتفال.

وعن الاحتفال بعيد رأس السنة من خلال شخصية الأم نجد أن 92.8% أجبن بعدم احتفالها بعيد رأس السنة ، و2.5% أجبن بأن الأم ليست قدوة لهن، أما الصديقة ، فلجبن 66.1% بعدم الاحتفال بعيد رأس السنة ، و13.6% لا تمثل لهنّ قدوة، وعن الشخصية الدينية المعروفة بالمجتمع أجبن 70.8% بعدم الاحتفال ، و4.7% بالاحتفال، كما أجاب 40.3% بأن الشخصية الاجتماعية المعروفة بالمجتمع لا تحتفل بعيد رأس السنة ، و22% أجبن بالاحتفال، وعن الشخصية الفنية اتضح أن 47.9% من العينة لا تمثل قدوة لهنّ ، و25% يرونها تحتفل بعيد رأس السنة، كما أجابت 49.8% من العينة بأن المذيعة التلفزيونية ليست قدوتهنّ ، و24.7% يرون بعدم احتفال المذيعة بعيد رأس السنة، أما احتفال الشخصية المشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي 40.9% يرين بأنها ليست قدوة ، أما 25.1% فيرين بعدم الاحتفال.

ومن نتائج جدول (5) يمكننا القول بأن هناك تبايناً بين شخصيات القدوة في الاحتفال بالأعياد غير الإسلامية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ويمكن تفسير ذلك بالآتي:

- أن الاختلاف بين الجيلين في الاحتفال ببعض الأعياد (شخصية الأم، وشخصية الصديقة) يعود لتأثر كل جيل بمعطيات ثقافية مختلفة باختلاف الفترات الزمنية التي مر بها المجتمع السعودي من تغيرات اجتماعية وثقافية.
- عيد الميلاد نجد أنه يحتفل به في شخصيات من القدوة من المجتمع السعودي (شخصية اجتماعية معروفة، الصديقة) لأن البعض من أفراد المجتمع السعودي يبررون احتفالهم بأنه ليس عيد ميلاد إنما هو يوم ميلاد ومن هذا المنطلق لا يجدون ضيراً من الاحتفال به على العكس من عبد الحب الذي حظي بنسب ضئيلة و هذا قد لا يكون بسبب ديني فقط، ولكن لتعارضه مع الموروث الثقافي الذي ينظر نظرة متحفظة حول الحب والعلاقات بين الجنسين قبل الزواج.

**جدول رقم (5) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب احتفال شخصيات القدوة بالأعياد غير الإسلامية**

| الأعياد | الشخصيات | نعم | | لا | | ليست قدوتي | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | |
| عيد الحب | الأم | 9 | 3.8 | 219 | 92.8 | 8 | 3.4 | 236 |
| | الصديقة | 61 | 25.8 | 142 | 60.2 | 33 | 14 | 236 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | شخصية دينية معروفة بالمجتمع | 6 | 2.5 | 172 | 72.9 | 58 | 24.6 | 236 |
| | شخصية اجتماعية معروفة بالمجتمع | 52 | 22 | 96 | 40.7 | 88 | 37.3 | 236 |
| | شخصية فنية | 65 | 27.5 | 58 | 24.6 | 113 | 31.4 | 236 |
| | مذيعة تلفزيونية | 63 | 26.7 | 56 | 23.7 | 117 | 32.5 | 236 |
| | شخصية مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي | 78 | 33.1 | 63 | 26.7 | 95 | 40.3 | 236 |
| | | | | | | | | |
| عيد الميلاد | الأم | 35 | 14.8 | 196 | 83.1 | 5 | 2.1 | 236 |
| | الصديقة | 123 | 52.1 | 82 | 34.7 | 31 | 13.1 | 236 |
| | شخصية دينية معروفة بالمجتمع | 12 | 5.1 | 166 | 70.3 | 58 | 24.6 | 236 |
| | شخصية اجتماعية معروفة بالمجتمع | 72 | 30.5 | 76 | 32.2 | 88 | 37.3 | 236 |
| | شخصية فنية | 71 | 30.1 | 53 | 22.5 | 112 | 47.5 | 236 |
| | مذيعة تلفزيونية | 68 | 28.8 | 53 | 22.5 | 115 | 48.7 | 236 |
| | شخصية مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي | 90 | 38.1 | 51 | 21.6 | 95 | 40.3 | 236 |
| | | | | | | | | |
| عيد رأس السنة | الأم | 11 | 4.7 | 219 | 92.8 | 6 | 2.5 | 236 |
| | الصديقة | 48 | 20.3 | 156 | 66.1 | 32 | 13.6 | 236 |
| | شخصية دينية معروفة بالمجتمع | 11 | 4.7 | 167 | 70.8 | 58 | 24.6 | 236 |
| | شخصية اجتماعية معروفة بالمجتمع | 52 | 22 | 95 | 40.3 | 89 | 37.7 | 236 |
| | شخصية فنية | 59 | 25 | 64 | 27.1 | 113 | 47.9 | 236 |
| | مذيعة تلفزيونية | 60 | 25.5 | 58 | 24.7 | 117 | 49.8 | 235 |
| | شخصية مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي | 80 | 34 | 59 | 25.1 | 96 | 40.9 | 235 |

## مستوى تأثر أفراد عينة الدراسة بالممارسات السلوكية لشخصيات القدوة

**ويشتمل هذا التأثر على نوعين، هما:**

## مستوى التأثر بملابس شخصيات القدوة

يوضح جدول رقم ( 6) مستوى التأثر بلباس الشخصيات، فقد اتضح تساوي نسبتي ينطبق وينطبق إلى حد ما من خلال التأثر بلباس الأم ؛ حيث بلغت نسبة كل منهما 36%، أما 7.6% من العينة فلا يوجد لديهن تأثر بلباس الأم، وإذا ربطنا بين هذه النتائج ونتيجة في جدول ( 3) تبين أن غالبية عينة الدراسة مقتنعة بشخصية الأم باعتبارها قدوة يجب أن يقتدى بها، والنتيجة في جدول ( 4) التي توضح أن معظم العينة ترى أن لباس الأم محتشم، ينكشف لنا عن تناقض بين مستوى الإدراك ومستوى السلوك لدى أفراد عينة الدراسة، وبعبارة أخرى أن تأثير الأم في ممارستها السلوكية في اللباس على ابنتها ليس كما هو متوقع بناءً على الإدراك، ونعود إلى تفسيرنا السابق بأن الاختلاف بين الجيلين بالتأثر بمعطيات ثقافية مختلفة وراء هذا التناقض، ويؤيد هذا التفسير النتائج المتعلقة بالشخصيات الأخرى، فللتأثر بلباس الشخصية الدينية التي تتصف بالتدين كما تتصف بها لأم، قد اتضح أن 42.1% ينطبق إلى حد ما، و 13.3% ينطبق، كما اتضح أن شخصية الصديقة التي تعيش نفس المرحلة العمرية وما يتخللها من مؤثرات اجتماعية وثقافية، أن 50.2% من العينة ترى تأثرها بلباسها، الذي كشف جدول (4) أن قرابة النصف من عينة الدراسة ترى أنه غير محتشم ، أما التأثر بشخصية مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي فكانت النسبة الأعلى لينطبق إلى حد ما، الذي اتضح سابقاً أنه غير محتشم بنسبة 39.7%.

أما الشخصيات الأخرى عن التأثر بملابس الشخصية الفنية نجد أن 32.5% لا ينطبق، و 9.5% ينطبق، أما التأثر بلباس المذيعة التلفزيونية 33.8% لا ينطبق، و9.2% ينطبق فلا يوجد لهن تأثير يذكر في لباسهن على عينة الدراسة.

**جدول رقم (6) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوى التأثر بملابس شخصيات القدوة**

| الشخصيات | مستوى التأثر | | | | | | | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ينطبق | | ينطبق إلى حد ما | | لا ينطبق | | لا يوجد | | |
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | |
| الأم | 85 | 36 | 85 | 36 | 48 | 20 | 18 | 7.6 | 236 |
| الصديقة | 46 | 19.6 | 118 | 50.2 | 57 | 24.3 | 14 | 6 | 235 |
| شخصية دينية معروفة بالمجتمع | 12 | 5.2 | 66 | 28.6 | 95 | 41.1 | 58 | 25.1 | 231 |
| شخصية اجتماعية معروفة بالمجتمع | 31 | 13.3 | 98 | 42.1 | 61 | 26.2 | 43 | 18.5 | 233 |
| شخصية فنية | 22 | 9.5 | 68 | 29.4 | 75 | 32.5 | 66 | 28.6 | 231 |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مذيعة تلفزيونية | 21 | 9.2 | 57 | 25 | 77 | 33.8 | 73 | 32 | 228 |
| شخصية مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي | 40 | 17.2 | 91 | 39.1 | 57 | 24.5 | 45 | 19.3 | 233 |

## مستوى الإعجاب بالأعياد غير الإسلامية لدى شخصيات القدوة التي تقتدي بها أفراد عينة الدراسة

يوضح جدول رقم (7) الرأي في الاحتفالات، حيث أجابت أغلبية العينة بنسبة 73.7% لا يعجبهنّ الاحتفال بعيد الحب، في مقابل 6.4% فقط يعجبهنّ، أما عيد الميلاد فأجابت 40.3% بعدم الإعجاب، و23.3% بالإعجاب به، وعن عيد رأس السنة أجابت 77% بعدم الإعجاب به، و8.1% بالإعجاب به، وتقودنا هذه النتائج إلى تأكيد ما ذُكر من تفسير اجتماعي في جدول (5) عن الاحتفال بهذه الأعياد.

**جدول رقم (7) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الإعجاب في الاحتفالات غير الإسلامية**

| الرأي في الاحتفالات | تعجبني | | يعجبني إلى حد ما | | لا تعجبني | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | |
| عيد الحب | 15 | 6.4 | 47 | 19.9 | 174 | 73.7 | 236 |
| عيد الميلاد | 55 | 23.3 | 86 | 36.4 | 95 | 40.3 | 236 |
| عيد رأس السنة | 19 | 8.1 | 35 | 14.4 | 181 | 77 | 235 |

وبعد استعراض نتائج تساؤلات الدراسة المدرجة في الجداول، يتضح منها أن شخصيات القدوة المحددة في الدراسة الراهنة تباينت في مستوى تأثيرها على الطالبة الجامعية، **فالقدوة (الأم)** تأثيرها مرتفع، ومن أهم ثلاث صفات له : التدين، القدرة على الإقناع بنسبة ،معرفة قواعد السلوك في التعامل مع الآخرين ، أما عن الأسباب للتأثر بها كقدوة بسبب الاقتناع بأنها الشخصية التي يجب أن يقتدى بها، والقدرة على تكو ين الصدقات، والحصول على الثناء من الآخرين، والحصول على الأجر والثواب، وعدم وجود ما يمنع من اتخاذها كقدوة ، بل هناك تشجيع من المحيطين بها لاتخاذها كقدوة، وتلك الصفات المذكورة سابقاً حظيت الأم بأعلى نسب من إجابات أفراد عينة الدراسة عن الصفات التي تتميز بها شخصيات القدوة في هذه الدراسة ، أما عن ملابس الأم، فتميزت الملابس بالاحتشام، وهذا الاحتشام كان له انعكاسه على تأثير في الاحتشام في ملابس أفراد عينة الدراسة، كذلك أجاب معظم أفراد عينة الدراسة أن الأم لا تحتفل بالأعياد غير الإسلامية.

وأشار معظم أفراد عينة الدراسة أن تأثرهم **بالقدوة (الصديقة)** بمستوى متوسط، وهذه الدراسة لا تتفق مع دراسة (العتيبي، 2015) التي اتضح منها أن الفتاة الجامعية لا تحرص أن تقلد زميلاتها في لباسها، وممتلكاتها ، أما عن الصفات التي تتميز بها القدرة على الإقناع، معرفة قواعد السلوك في التعامل مع الآخرين ، والجدير بالذكر أن صفة تعكس قيم المجتمع السعودي، وإن مثلت نسبتها 7.1% من إجابات أفراد عينة الدراسة ، إلا أنها قد تشير إلى تغير في قيم فئة الشباب، أما عن الأسباب في اتخاذها كقدوة، فأجابت عينة الدراسة، وإن كانت نسبهم صغيرة بالقدرة على تكوين صداقات، تليها رؤية الزميلات في الجامعة يقتدين بها، ثم حب التغيير، وكثرة وقت الفراغ.

وإذا كان "باندورا" يرى أن السلوك يمكن اكتسابه دون استخدام للتعزيز الخارجي، والفرد يتعلم كثيراً من سلوكه الذي يظهره من خلال تأثير القدوة أو المثل، أي أنه يلاحظ الآخرين يعملون، ثم يكرر أفعالهم، أي يكتسب سلوكه عن طريق التعلم بالملاحظة، وهذا أيضاً ما يراه "جورج ميد" في نظريته عن التقليد، **فالدراسة الراهنة توصلت إلى نتيجة تحتاج إلى دراسات نوعية متعمقة لدراستها، فقد اتضح أن القدوات في المجتمع السعودي بينهما تناقض في المعايير الاجتماعية فيما يتعلق بالممارسات السلوكية الخاصة بالملابس ، والاحتفال بالأعياد غير الإسلامية** ، وهذه النتيجة استُشفت من أن نتائج الدراسة المتصلة بـشخصيتين من الشخصيات التي تعد من الجماعات الأولية التي أشار إليها تشارلز كولي " Chales **Cooley** " بأن لها أثراً في تكوين شخصية الفرد ، وهاتان القدوتان **(الأم، الصديقة)** اتضح أن هناك تبايناً بينهما من حيث الملابس ، والاحتفال بالأعياد غير الإسلامية، فملابس الأم محتشمة، ولا تحتفل بالأعياد غير الإسلامية، وعلى العكس من ذلك نجد أن معظم إجابات أفراد عينة الدراسة ترى أن ملابس الصديقة (القدوة) غير محتشم، بل أن التأثر بملابس الصديقة لا يمكن تجاهله إذ بلغت نسبة ينطبق 19.6%، وينطبق إلى حدما ما 50.2%، وكذلك احتفال الصديقة (القدوة) بالأعياد غير الإسلامية لا يمكن أيضاً تجاهلها.

ويعزز تلك الرؤية النظرية للباحثة ما توصلت إليه نتائج الدراسة من أن **القدوة (شخصية اجتماعية معروفة)** أن مستوى تأثر أفراد عينة الدراسة بهذه الشخصية بلغت بمستوى متوسط 34.2%، وتركزت معظم إجابات أفراد عينة الدراسة في مواصفات هذه القدوة بالمال والثروة بنسبة 34.6%، والشهرة بنسبة 30%، تليها صفة تعكس قيم المجتمع السعودي بنسبة 18.1%، أما عن الأسباب ، فكانت أكثر الأسباب هي رؤية الزميلات يقتدين بها في الجامعة بنسبة 23.5%، ونسبة كثرة وقت الفراغ كانت 22.5%، وحب التغيير 21.9%، أما عن وصف الملابس ، فاتصفت ملابس هذه القدوة بأنها غير محتشمة بنسبة 30.8% ، مع أن منهم من أجاب بنسبة 49.3% ليست قدوتي، أما عن الاحتفال بالأعياد غير الإسلامية، فكانت نسبة عيد الحب، ورأس السنة لكل منهما نسبة 22%، وعيد الميلاد 30.5%.

**واتضح أيضاً من نتائج الدراسة أن تأثير الشخصيات الدينية كقدوة بمستوى متوسط بنسبة 34,8%**، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عويس، 1979) أن القيادات الدينية المعاصرة جاءت في مراتب متأخرة، ويؤيد نتيجتنا تلك أكثر المواصفات التي تتصف بها القدوة (شخصية دينية) التدين بنسبة 17.3%، أما صفة تعكس قيم المجتمع السعودي بنسبة 14.9%، والشهرة بنسبة 9.7%، أما عن الأسباب باتخاذها كقدوة ، فهو الحصول على الثناء من

الآخرين بنسبة 10.6%، ووجود تشجيع م ن المحيطين لاتخاذها كقدوة بنسبة 8.3%، وقد استرعى انتباه الباحثة أن سبب الحصول على الأجر والثواب حظي بنسبة ضئيلة 2.4%، أما عن ملابس الشخصية الدينية ، فأشارت نتائج الدراسة بأنها محتشمة بنسبة 50.7%، وباقي النسبة أشار في معظمها أنها ليست قدوتها بنسبة 44.4%، وجاءت نتائج الدراسة لتتسق مع البديهي بأن الشخصية الدينية لا تحتفل بالأعياد غير الإسلامية.

**القدوة (شخصية فنية):** وجدت نتائج الدراسة أن مستوى تأثير هذه القدوة بمستوى منخفض بنسبة 34.5%، ولا يوجد لها تأثير بنسبة 39.7%. أما **القدوة (مذيعة تلفزيونية):** فتبين من نتائج الدراسة أن مستوى تأثيرها على أفراد عينة الدراسة بلغت نسبتها في لا يوجد 57.1%، ومستوى منخفض بنسبة 28.6%، وبالنسبة للقدوة (شخصية مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي) بلغت نسبة مستوى التأثير المنخفض لها 33.8%، وقريبة منها لا يوجد تأثير بنسبة 33.5%.

وترجع الباحثة إلى ضآلة مستويات التأثير شخصيات القدوة **(شخصية فنية، مذيعة تلفزيونية، شخصية مشهورة في شبكات التواصل الاجتماعي)**، إلى أن هذه القدوات ليس لأنها من الجماعات غير الأولية، بل لأنها قد تكون من المجتمع السعودي، وهذه النتيجة في ضآلة التأثير تتفق مع دراسة (العتيبي، 2015)؛ إذ إن الفتاة الجامعية لا تحرص على متابعة وتقليد ما يقتنيه المشاهير.

وفي الخاتمة نستعين برؤية عالم الاجتماع "إيرك فروم" لتفسر هذا التناقض بين القدوتين من الجماعات الأولية في السلوكيات الممارسة (الأم، الصديقة) من جهة، ومن جهة أخرى ضعف تأثير القدوات الدينية، والشخصيات الاجتماعية المشهورة في المجتمع، بأن على المجتمع السعودي ليجعل أفراده يتصرفون حسب توقعاته ومتطلباته، ومعاييره، وقيمه، أن يقوم بتنشئتهم على معاييره وقيمه من خلال التربية الأسرية، والتعليم المدرسي ، ولكن التفاعل الاجتماعي مع جماعات أخرى كالصديقات، أدى إلى التأثر بسلوكيات مختلفة عن سلوكيات الأم في الملابس، والاحتفال بالأعياد غير الإسلامية.

## توصيات الدراسة

- يمكن اعتبار الدراسة الحالية بمثابة مبادرة أولية ، تأمل الباحثة تطويرها لتشمل المرحلة الثانوية، والمرحلة المتوسطة؛ لما لهاتين المرحلتين من أهمية في التأثر بالقدوة.
- إجراء دراسات مستفيضة عن دور الإعلام الجديد في بناء ، وتشكيل القدوات في المجتمع السعودي ، خاصة ما تشهده مجتمعاتنا العربية من ارتفاع نسب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.
- تناول متغيرات أخرى للكشف عن دورها في تبني أفراد المجتمع السعودي للقدوات خاصة في فئتي الطفولة، والشباب.

- لأهمية ثقافة المجتمع، وما تحويه من قيم ومعايير تشكل بناء شخصية الفرد ، وتوجه سلوكه، وفي ظل التغيرات التي يمر فيها المجتمع السعودي؛ ولأن القدوة تتمثل هذه الثقافة، فهناك حاجة إلى دراسات مستفيضة لعلاقة التغير الثقافي بالقدوة في المجتمع.

## قائمة المراجع

### المراجع العربية


**القرآن الكريم.**

ابن الحجاج، مسلم (2006). **صحيح مسلم**. الرياض: دار طيبة.

ابن حميد، صالح (1994). القدوة مبادئ ونماذج. مجلة صوت الأمة، ج 56، ع 4، 9-31، الهند.

ابن منظور، محمد (ب. ت). **لسان العرب**. المجلد 15، ص 171، بيروت، دار صادر.

أبو جادو، صالح (2012). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. عمان: دار المسيرة.

أبو نمر، عاطف ( 2008). **مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية**. دراسة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.

بدوي، أحمد زكي (1982). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. بيروت: مكتبة لبنان.

بكار، عبدالكريم (2011). **الصحوة الإسلامية: صحوة من أجل الصحوة**. القاهرة: دار السلام.

البياتي، ياس (2010). **المجتمع الخليجي وإشكاليات تأثير الصورة المتلفزة**. الباحث الإعلامي، ع 8، ص 62-87، العراق: جامعة بغداد.

جابر، جابر(2013). **نظريات الشخصية**. الرياض: دار الزهراء.

الحربي، هند (2010). **أثر الاستخدام المفرط للإنترنت على وظائف الأسرة وعلاقاتها الاجتماعية** . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود: قسم الدراسات الاجتماعية.

حسن، عبدالباسط (2011). **أصول البحث الاجتماعي**. القاهرة: مكتبة وهبة.

الخطيب، سلوى (2018). **المجتمع السعودي بين الأمس واليوم**، الرياض: مكتبة الشقري.

الخطيب، محمد ( 1997 ). **القدوة وأثرها في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الخلف، الجوهرة (2012). **المجتمعات الافتراضية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية** . رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود: قسم الدراسات الاجتماعية.

خليفة، هند ( 2011). **الأسرة والتغير:أهم تحديات التنشئة الاجتماعية التي تواجه الأسرة السعودية المعاصرة.** موسوعة الأسرة السعودية. الجزء الثاني، الرياض :جامعة الملك سعود :برنامج كراسي الأبحاث.

رسول، خليل (2002). **الطالب القدوة: دراسة في التمايز السيمانتي** ، مجلة كلية الآداب، ع 62، ص 55–80، العراق، جامعة بغداد.

زهران، حامد (1984). **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الزهراني، سعود ( 2005). **مشكلات التنمية في المملكة العربية السعودية "في فترة التخطيط التنموي في مجالات التربية والتعليم والثقافة"**. الباحة: النادي الأدبي.

سليمان، حسين ( 2005). **السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق** . بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

السيد، سميرة (1995). **استراتيجيات وأساليب البحث الاجتماعي**. الرياض: مكتبة الشقري.

الشبيب، هيا (2013). **امتثال الشباب للسلطة الوالدية: دراسة وصفية على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود**. رسالة ~~دكتوراه~~ غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود: قسم الدراسات الاجتماعية.

الشناوي، أحمد ( 2011). **الأسباب المؤثرة على قدوة المعلم أمام طلابه** . مجلة مستقبل التربية العربية، مج 18، ع 21، ص 9– 73، مصر: المركز العربي للتعليم والتنمية.

آل الشيخ، نوف (2007). **اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية** . رسالة دكتوراه غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود: قسم الدراسات الاجتماعية.

الضحيان، سعود، وعزت حسن (2002). **معالجة البيانات باستخدام برنامج spss10**. الجزء الثاني. الرياض: بدون.

العتيبي، هيلة (٢٠١٥). **مظاهر وأسباب النزعة الاستهلاكية عند الفتاة الجامعية السعودية** . رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود: قسم الدراسات الاجتماعية.

العصيمي، عبدالمحسن (2004). **الآثار الاجتماعية للإنترنت**. الرياض: قرطبة للإنتاج الفني.

عمر، معن (2006). **الضبط الاجتماعي**. عمان: دار الشروق.

عمر، معن (1990). **أثر النفط في تعجيل وتعطيل التغير في مجتمع الخليج** . مجلة شؤون اجتماعية. العدد 28. السنة السابعة، الشارقة: جمعية الاجتماعيين.

عوض، أحمد (2017).**السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية**. ألمانيا: فيرلج نور للنشر.

عويس، مسعود (1979). **القدوة في محيط النشء والشباب"دراسة علمية"**. دارالفكر العربي ، مصر.

الغريب، عبدالعزيز (2010). **التغير الاجتماعي والثقافي مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي**، الرياض: مكتبة الزهراء.

القرني، علي (2004). **أثر انحراف القدوة على السلوك الإنحرافي لدى المراهقات**، مجلة البحوث الأمنية، مج 12، ع 26، ص 57–95، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية.

القريشي، غني (2010). **المداخل النظرية لعلم الاجتماع**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

مجمع اللغة العربية (1989). **المعجم الوجيز**. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

المطرفي، علي ( 2008). **انحراف القدوة وعلاقته بسلوك المراهقين في المرحلة المتوسطة للبنين بمكة المكرمة** . حولية كلية المعلمين، ع 11، ص 13–41، أبها.

المطيري، غازي ( 2001). **أبعاد القدوة الحسنة في حياة الملك خالد بن عبد العزيز** ، مجلة التربية، ع 145، ج1، ص 11–38، مصر: جامعة الأزهر.

النوح، مساعد (2006). **نماذج القدوة عند الطالب المعلم بالرياض وعوامل تشكلها** . مجلة كلية التربية، ع 1، السنة السادسة، مصر: جامعة طنطا.

## المراجع الأجنبية

- **Barny, B.** (1995). **The Elements of Social Theory**. New Jersey, Princeton University Press.

- **Carter, I.** (2011). **Human behavior in the social environment**. Sixth Edition, U.S.A. New Jersey: First Aldine Transaction printing

- **Timasheff, N.** (1967). **Sociological Theory "its Natute and Growth".** Second Printing, Third Edition, New York: Random House.

## المواقع الالكترونية

الموسوعة العالمية للشعر العربي تاريخ الدخول 2018/5/1 http://www.adab.com

الهيئة العامة للإحصاء تاريخ الدخول 2018/5/27 https://www.stats.gov.sa/ar